

## استخدام التقنيات الطباعية اليدوية لإبراز القيم الجمالية لعناصر الفن الإسلامي وتطبيقها على أقمشة التآثيث

### The use of Manual printing techniques to highlight the Aesthetic values of the Elements of Islamic Art and Furnishing Fabrics-suspensions

م.د/ إيمان صلاح حامد محمد

مدرس المعهد العالى للفنون التطبيقية – التجمع الخامس

Assist. Dr. Eman Salah Hamid

Dyeing&Finishing-Higher Institute of Applied Arts-Fifth ,Department of Textil Printig Settlement

eman\_s22007@yahoo.com

#### ملخص البحث:

يعتبر الفن الإسلامي أحد أهم الفنون الثرية ذات الطابع الفريد وله فلسفته الخاصة التي ترتبط بالواقع الموضوعى لتعاليم الدين الإسلامي وتستمد سماتها الأساسية من هذه التعاليم .

وقد كان نتاج الفن الإسلامي والحضارة الإسلامية الواسعة موروث كبير من الأشكال والزخارف والعناصر المميزه والتي وجدت على جدران المساجد والقصور والقلاع وفى البيوت الأثرية القديمة والأضرحة وكذلك فى البلاطات الخزفية والوانى والسجاد والتي تنوعت طرزها واختلفت باختلاف العصور التي ورتناها مثل (العصر الأموى-الفاطمى- المملوكى- الأيوبي- العثماني) وكانت انعكاسا لحضارات تلك العصور واثرت تأثيرا فى الثقافات العربية المختلفة حيث تحمل الفنون الإسلاميه فى طياتها معطيات كبيره استغلها الفنان الإسلامى وأخرجها فى صور فنية بديعة ونجده أيضا أتقن استخدام الطرز التشكيلية من الزخارف والألوان والإضاءات والظل والنور والتناغم بين العناصر والمفردات والعلاقات المترابطة والبسيطة والتنوع والعمق والتداخل والتماذج والتشعب والتكرار وعلاقات الكتلة والفراغ مع الإحتفاظ بالميزه الكبرى التي تميز هذا الفن العريق وهى الوحد والأصالة الأمر الذى جعل هذ الموروث الحضارى مصدر لإلهام كثير من المصممين على اختلاف التخصصات بصفة عامة ومصممي طباعة المنسوجات بصفة خاصة حيث تنتوع العناصر الزخرفية على الأقمشة المطبوعة ما بين العناصر الهندسة والنباتيه ، فالمصمم يستطيع أن يستلهم تصميمات بدراسة ما حوله ، ويستنتج أشياء جديده ويبتكر تصميمات واقعية وملموسة لمنتجات ذات صفات وظيفية وجمالية.

وتعد عناصر الفن الإسلامى مثل (الزخارف النباتيه- الزخارف الهندسية –القباب- المقرنصات- الأطباق النجمية – الزخارف الكتابية.....) ثروة حضارية لا بد من دراستها وتحليلها وإبراز القيم التشكيلية والجمالية بها من خلال تصميمات مبتكره لتطبيقها على أقمشة التآثيث والمعلقات حيث ان السوق المصرية والعربية لا زالت تندرر بها التصميمات التي تحمل الطابع الإسلامى الأصيل بفكر مطور معاصر يعمل على مواكبة التطور ويخدم العملية الابتكارية . فى اطار الفكر الإبداعى وتطوير الفنون تهدف عملية الدمج بين استخدام عناصر الفن الإسلامى والتقنيات اليدوية الطباعية مثل(الإستنسل- العقد والربط -الباتيك-الشابلونات المسطحة.....)واعادة عرضها فى صياغة تصميمية جديدة والسعى للإرتقاء بالمنتجات النسجيه المطبوعة للمحافظة على المستوى الإبداعى والجمالى ومن ثم اثراء الهوية الثقافية العربية.

#### الكلمات المفتاحية للبحث:

-القيم التشكيلية: هى تلك الاسس التي يوجد لها التزامنا التلقائى بها فى أعمالنا الفنية عند تشكيلها وعند حكمنا عليها وترتبط بالعلاقات ذات القيمة الجمالية والكونة للتصميم مثل الخط والشكل واللون والملمس..... الخ

-عمود: جمعها أعمدة وعمد وهو ما يحمل الثقف غير الحائط ويكون مستدير الشكل مثل الأسطوانة أو مربع الشكل.  
 -مقرنص: حلقة معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب أو غيره على شكل عقود صغيرة الجزء العلوى منها بارز عن الجزء الأسفل، وتوضع بجوار بعضها فتكون كورنيشا بارزا، وقد تكون من عدة كسرات أو نهضات أى حطات.  
 -مراوح نخيلية: من العناصر الزخرفية النباتية المحورة التى شاع استخدامها مع أنصافها فى زمن المماليك البحرى.  
 -الابتكار: هو تنظيم جديد للعناصر الموجودة أصلا ، كما يراها المبتكر نفسه وهذا التنظيم يمكن أن يشمل معدات قائمة أو ميكانيزم أو قانون أساسى أو حتى تأثير مكتشف، أو تغيير فى بعض العناصر مثل الحجم أو الشكل أو اللون .

### Abstract:

Islamic Art is one of the most rich arts unique characters and has its philosophy, with the objective reality of the teachings of the Islamic religion and derives its basic features of these teachings.

It was the product of Islamic art and the Islamic civilization of large inherited the distinctive forms and decorations and elements which found on the walls of mosques and palaces, castles and ancient houses and shrines as well as in ceramic tiles and utensils, carpets, which varied styles varied with the Middle Ages inherited (such as the umayyad-Mamluk - Fatimia-ayoubi- Ottoman) and was a reflection of the civilizations of those ages have profoundly affected in different Arab cultures where Islamic arts bring big data and eject exploited Islamic artist in beautiful art pictures we also mastered the use of the Plastic models motifs and colors marbles and shadow and light and harmony between the elements and vocabulary of the Overlapped and simple relations, diversity and depth and overlap and redundancy models and elaborate bloc relations with major advantages vacuum which distinguishes this ancient art a unity and originality which made this civilizational heritage A source of inspiration to many of the designers of different disciplines in general textile printing designers in particular, where decorative elements vary on printed fabrics between the elements of engineering and botanical garden, the designer can be inspired by the designs of the study of the surroundings, it follows redirect things innovate realistic and concrete designs for products with functional and aesthetic qualities

The elements of Islamic Art (such as plant decorations. Arabesque domes. The muqarnas lies -- an asterisk - Dishes written decorations PTSD.) The wealth of civilization that must be studied and analyzed to highlight plastic and aesthetic values through the designs of the enterprising ways to apply to the furnishing fabrics and abstracts of the Egyptian and Arab market is still derided by designs that carry the inherent nature of contemporary Islamic thought developer working on keeping pace with the evolution and serves innovative process. In the framework of creative thought, development of arts aimed at the integration process between the use of elements of Islamic art and techniques (such as printing Hand Stencils - the decade and linking Batik, flat silk screen) -

And displayed in the drafting of the new design and seek to upgrade the printed textile products to maintain the creative level of aesthetic and then enriching Arab cultural identity.

**Keywords: Plastic values - Column - Mqrnsn - Nomadic fans - Innovation**

**المقدمة**

تعتبر الحضارة الإسلامية مهد الحضارات التي أثرت في تاريخ الإنسانية بكل أبعادها (الدينية- التاريخية -الثقافية- الإقتصادية-العلمية ....) وغيرها ,والفن الإسلامي فن يعبر عن الروح الإسلامية والسمات الأصيلة التي تنبثق من تعاليم الدين الإسلامي والممثلة فيما أنتجه هذا الفن الفريد من أشكال وزخارف متنوعة قد أثرت في الحضارات على مر العصور وقد تعددت هذه العناصر الزخرفية ما بين عناصر نباتية وهندسية وجدت على جدران المساجد القديمة وبوابات القلاع والأضرحة والقصور الأثرية وكان للعناصر الهندسية تنوع واضح وفريد تميز به الفن الإسلامي وحقق علاقات بسيطة ومركبة ومتبادلة اختلفت وتنوعت طرزها .

والإنسان المسلم الذي أقام حضارته من علم وفن مستمد من الإيمان المترسخ في أصالة هذا الفن قد إبتكر وأبدع في إستخدام هذه الزخارف بمهارة وحرفية الأمر الذي جعل إستخدام هذه العناصر على مر العصور أمرا هاما للحفاظ على التراث وإعادة عرضه بصورة مختلفة تجعله دائما دافعا مؤثرا في النهوض بالعملية الإبتكارية ومساهما بدوره في العملية الثقافية والإقتصادية.

لذلك تحتم على المصمم بصفة عامة ومصمم طباعة المنسوجات بصفة خاصة إيجاد حلول تصميمية معاصرة تعمل على تدعيم وإبراز القيم التشكيلية لعناصر الفن الإسلامي الهندسية والإستفادة منها في منتجات فنية تصلح لأقمشة التأثيث .

**مشكلة البحث**

التراث الحضارى الإسلامى يحمل فى طياته مصادر ثرية وغنية بالوحدات والعناصر الفريدة المميزة وبالرغم من ذلك لا زالت السوق المصريه لا تتوفر بها أقمشة التأثيث التى تحمل فى طياتها الطابع الإسلامى الأصيل المتأثر بروح العصر والذى يواكب التطور والإبداع للمنافسة فى السوق المحلية والعالمية والعمل على إثراء الثقافة العربية.

**أهمية البحث**

- التركيز على دراسة بعض العناصر الهندسية التى تميز بها الفن الإسلامى.
- كيفية إستخدام العناصر الهندسية بالدمج مع التقنيات اليدوية المناسبة فى مجال طباعة المنسوجات طبقا لرؤية مستحدثة مبتكرة.
- إستعراض أساليب هندسية وتكرارية مختلفة ومتنوعة.
- إضافة تشكيلات جديدة مصممة بطرق ابتكارية متأثره بالتراث لم تستخدم من قبل والمساهمة بالنتائج فى إيجاد أسس ومعايير يمكن أن تكون بمثابة مرجع يثرى الجانب الثقافى للدارسين فى مجال طباعة المنسوجات .

**اهداف البحث**

إستحداث طرق فنية إبتكارية جديدة لتطوير فنون طباعة المنسوجات وتطبيقها على أقمشة التأثيث المعاصرة للمنافسة فى السوق المحلية والإقليمية والعالمية وذلك بعد دراسة القيم التشكيلية لعناصر الفن الإسلامى الهندسية ونظمها التكرارية ودمجها بالتقنيات الطباعية اليدوية.

**فروض البحث:**

- يفترض البحث أن إعادة صياغة العناصر الإسلامية الهندسية بنظمها التكرارية الأصيلة ودمجها بالتقنيات الطباعية اليدوية قد يسهم فى إثراء وتسويق الثقافة العربية .

- إمداد السوق بمنتجات فنية جديدة ومبتكرة تعمل على دعم الحضارة الإسلامية والتأكيد على تأصيل وتسويق الهوية العربية.
- يفترض البحث أن تحديث وتطوير فكر مصمم طباعة المنسوجات من شأنه أن يعمل على فتح مجالات المنافسة المحلية والعالمية ويزيد من القوة الشرائية.

### منهج البحث

للوصول الي اهداف البحث يتبع البحث:

#### - المنهج الوصفي التحليلي:

في وصف وتحليل بعض العناصر الهندسية من الفن الاسلامى .

#### - المنهج التطبيقي:

في تطبيق بعد التقنيات اليدويه الطباعية باستخدام عناصر هندسية من الفن الإسلامى .

#### العناصر الهندسية في الفن الإسلامى:

- إن حضور الإسلام كان يتفاعل دائما مع ثقافة المجتمع الذى يدخل اليه ويغير من العقائد والعبادات والنظم الإجتماعية التى تسود فيه وان كان هذا يتم بدرجات متفاوتة ،فعملية التفاعل كانت تؤدي فى آخر الأمر إلى ظهور ذلك النسق ذى التراكيب الجديدة والتى تختلف من منطقة إلى أخرى فى العالم الإسلامى ككل.
- وقد وجد الفنان الإسلامى فى العصر الإسلامى طريقا سهلا الى تفعيل الإنتقاء البصرى والإحتكاك الثقافى مع الفنون السابقة عليه فتأثر به وأضاف اليها بعد دمجها فى خصوصيته الإسلاميه وهذا ما أيدته كثير من الدارسين الأكاديميين والنقاد المستشرقين الذين لهم اهتمام بالفنون الإسلاميه وقد تضافرت مجموعة من العوامل التى تؤكد وحدة الطابع الاسلامى للفنون البصريه منها العامل الدينى والعوامل الثقافية والإقتصادية والعلوم وغيرها.(1)
- وتعد أقدم الأشكال الهندسية فى الفن الإسلامى تلك الأشكال الثمانية والمعينات التى بداخلها مربعات فى جامع عقبة بن نافع فى تونس، التى ترجع إلى سنة 221 هـ/836 م، ومنذ ذلك الحين انتشرت فى جميع أنحاء العالم الإسلامى ثم بدأت المرحلة التالية من تطوير الزخارف الهندسية الإسلاميه بانتشار النجوم السداسية والثمانية بعد ظهورها فى سنة 265 هـ/879 م فى جامع أحمد بن طولون فى القاهرة، فاستخدمت على نطاق واسع فى العالم الإسلامى، وظهرت فى أبراج خراقان فى بلاد فارس 459 هـ/1067 م، وفى مسجد الجيوشى فى مصر سنة 477 هـ/1085 م. وفى سنة 478 هـ/1086 م، ظهرت زخارف الجيرة السباعية والعشارية فى المسجد الجامع فى أصفهان، وانتشرت بعد ذلك الجيرة العشارية فى العالم الإسلامى ما عدا الأندلس. ثم ظهرت الجيرة ذات التسع والأحد عشر والثلاث عشر ضلع فى أصفهان أيضاً سنة 490 هـ/1098 م؛ ولكنها لم تستخدم خارج بلاد فارس وآسيا الوسطى إلا نادراً. وفى سنة 617 هـ/1220 م، ظهرت الزخارف ذات الثمان والإثنا عشر ضلع فى مسجد علاء الدين فى قونية، كما استخدمت فى القصور العباسية فى بغداد بعد ذلك بعشر سنوات، وانتشرت بعد ذلك ثم ظهرت الزخارف ذات الست عشرة ضلع فى مسجد حسن صدقة بالقاهرة فى سنة 715 هـ/1321 م، وفى مسجد السلطان حسن سنة 764 هـ/1363 م، وفى قصر

<sup>1</sup> ( احمد عبد الكريم: النظم الإيقاعية فى جماليات الفن الإسلامى-الهيئة المصرية العامة للكتاب 2011 -ص11

الحمراء في الأندلس في القرن الثامن الهجري. وأخيراً، ظهرت الزخارف ذات الأربعة عشر ضلع في المسجد الجامع في فاتحبور سيكري في الهند في نهاية القرن السادس عشر الميلادي.(2)



شكل ( 2 ) زخارف هندسية مع أرابيسك مسجد الحمراء غرناطة



شكل ( 1 ) أقواس في مسجد يشة العثماني به نجوم خماسية وعشارية

### العوامل المؤثرة على ظهور الفن الإسلامي الهندسي:

#### العامل الديني :

لم ينطبق مبدأ توأمة الفن والدين على الفن الإسلامي ولطالما كانت المساجد أهم مظاهر العمارة الإسلامية الغنية بالعناصر الهندسية المميزة لهذا الفن العريق وإن لم يصل شأنها في الإسلام إلى شأن المعابد عند قدماء المصريين مثلاً وقد ساد في العصور الإسلامية مبدأ كراهية الدين لمحاكاة ما أبدعه الله عز وجل من الرسوم الأدمية فكان نتاج الفن الإسلامي دائماً أشكال فنية وأساليب ذات طابع خاص توأم المفاهيم التي فرضتها الحضارة الإسلامية وأصبحت سمة من سماتها.

#### العامل البيئي:

كما أثرت أيضاً السمات البيئية لشبه الجزيرة العربية بعناصرها المحددة المتكررة من الخيام والنخيل والكتبان الرملية، وكان لها أثراً في التكرار من وجهة نظر الفنان الإسلامي حيث تتشابه وتكرر في مجموعات، وكذلك التكرارات الخضراء اللون التي تتمثل في النخيل والكتبان الرملية وتثير هذه العناصر المتكررة ذات اللون الأصفر الذهبي بلا ملل أو كلل في نفس المشاهد إحساساً برهبة ما تأخذ به إلى حيث المطلق اللا محدود والبقع العشبية في الوديان حيث تعني تلك التكرارات رمزا روحياً أنها إرادة الحياة وسط اللون الأصفر الذهبي الممتد على صفحة الصحراء هذه العناصر المتكررة بلا ملل أو كلل تستثير في نفس المشاهد إحساساً برهبة ما تأخذ به إلى حيث المطلق اللامحدود. (3)

والطرق التي تسير في الوديان متعرجة تدور حول التلال كثيرة المنحنيات لا تعرف الخط المستقيم لهذا كان الخط دوراً يتخذ إنحناءاته ومجراه إلى ما لا نهاية وما يكمل أرض مصر هو سماؤها بما فيها من نجوم وكواكب والتي تتغير مساحتها وأماكن وألوان مكوناتها بين لحظة وأخرى فقد كانت أيضاً لها صداها في نتاج الأشكال الزخرفية الهندسية والنجمية التي نشأت في أعمال الفنان الإسلامي الزخرفية والتي تعتبر بمثابة أدق تعبير عما يشاهده في قبة السماء .

<sup>2)</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%81>

<sup>3)</sup> ألفت يحيى حمود: نظريات وطرق الجمال المعماري-دار المعارف-مصر-1981 ص33

**العامل الثقافي:**

أثرت العوامل الثقافية تأثيرا واضحا في بناء الهيكل الفني الإسلامي وذلك حيث أدت الفتوحات الإسلامية إلى إتصال الفكر الإسلامي بعدد من الحضارات المتقدمة في الهند وفارس وشمال أفريقيا بالإضافة إلى ثقافات أخرى مثل الثقافة الهيلينية التي عرفها المسلمون عن طريق التراجم. (4)

ولم تقف البيئة الثقافية الإسلامية تجاه العلوم التي ترجمتها موقف المستقبل لكل ما يفد إليها بل أخذت من هذه العلوم الأسس كمنطلق للتفكير العلمي والتجريب القائم على الإستقرار والاستنباط فالثقافة الإسلامية كان لها بدايتها وأسسها الفكرية الخاصة المستمدة من الدين الإسلامي. (5)

قد تناول الفنان الإسلامي الأشكال الهندسية بروحا صوفية وعبر عنه بإعتبارها أشكال رمزية ترمز إلى ما بداخلها من كوامن الأمور الدينية فعند استخدامه مثلا للمثلث الذي رأسه لأعلى تعبيراً عن الصعود إلى السماء وعندما يكون لأسفل فإنه يشير للهبوط إلى الأرض .

و يكمن سر استمرارية الفن الإسلامي الهندسي حتى الآن وعلى مر العصور السابقة الزمنية الطويلة هي التجريد والرمز: التجريد الذي تحكمه قوانين الإيقاع الرياضية تلك القوانين التي تعتبر الجوهر الأساسي للإيقاعات الموسيقية والرمز الذي يترجم كل شيء هندسي إلى معنى مطلق. (6)

**الأسس البنائية للتصميمات الهندسية الإسلامية:**

تعتمد العلاقات القائمة بين الأشكال في الفن الإسلامي الهندسي على شبكيات خطية بسيطة مثل الشبكية المربعة أو المثلثة أو السداسية أو المركبة التي تنتج من تراكب عدة شبكيات في آن واحد كمقاييس تناسبية ثابتة وبذلك يكون الفنان في العصر الإسلامي قد اتبع نظاما وأساسا هندسية خاصة به في طريقة تناوله المفردات الهندسية لتحقيق تصميمات ذات تشكيلات متنوعة هذه الشبكيات البسيطة أو المركبة تحقق النظام العام للتصميمات سواء استخدمت المفردات الهندسية على حده أو تكوينات تعتمد على أكثر من مفردة هندسية. (7)



شكل ( 5 ) زخارف هندسية على جدران مسجد بن نافع تونس



شكل ( 4 ) جيره في شاه زنده بسمرقند أوز باكستان



شكل ( 3 ) زخارف على باب خشبي في مدرسة ابن يوسف مراكش نجمة سداسية عشر

( 4 ) احمد عبد الكريم: النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي-الهيئة المصرية العامة للكتاب 2011 ص-12  
 (5) فريد شافعي:العمارة في مصر العربية في مصر الإسلامية -المجلد الأول الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة 1970- ص261  
 ( 6 ) صخر فرزات: مدخل الى الجمالية في العمارة الإسلامية ,مجلة فنون عربية تصدر عن دار واسط للنشر,المملكة المتحدة العدد الخامس 1982 ص-85  
 ( 7 ) احمد عبد الكريم: النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي-الهيئة المصرية العامة للكتاب 2011 ص-37

**التكرار والتنوع في الفن الإسلامي الهندسي:**

يهتم الفنان المسلم بتشكيل الوحدات وإستمرار أو اصر الصلة بينها بمراعاة المساحات الموجبة والسالبة والمساواة بينها في الأهمية فيهتم بالمساحات السالبة (الفراغات والأرضيات) , كما يهتم بالأشكال والوحدات وقد ركز بمهارته على الفراغات الواقعة بين العناصر وجعلها مدروسة سارة وممتعة وغير مموجة ومتنوعة فيما بينها.

( إذا أضيفت أشياء متساوية إلى أشياء متساوية كانت النتائج متساوية) (8)

فإن العلاقات المتبادلة بين الحجوم والأشكال سلبية كانت أو إيجابية تشد أُنْتَبَاهُ الرائي بشرط أن يتناسب بعضها مع الآخر وبدرجة تحفظ الصلة المستمرة بين أجزاء الشكل .

ويرجع أصل التكرار في الفن الإسلامي (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها إسمه) (سورة النور آية 36) نوع من التكرار الإعلامي الإسلامي يعمل وفق نظام آلهي محدد وحسب كل فصل من الفصول وعلى مدار السنة كلها في ميقات محدد وتختلف كل دولة عن الأخرى في تزامنها وهكذا نجد الأرض وما عليها لا تخلو من تكرار ذكر الله والهدف من هذا التكرار تنسيق هذا النشاط الأنساني المفروض من رب العالمين .

والعناصر التكرارية دائبة الحركة والتذبذب لا تثبت على حال بل تنتقل من نقطة لأخرى ومن فكرة لفكرة تشد النظر مما يجعلها تجذب الإنتباه بالإضافة الى أنها محددة بمعنى الأشكال التي ينتبه الإنسان إليها في لحظة معينة كما أنها تشيع في التصميم جوا من الحركة والإستمرارية والمرح والحيوية حيث ترمز التكرارية إلى ديمومية الحياة ويرمز السكون الى الموت والفناء.

ربما يتبادر إلى الذهن أن التكرار حليف الملل والرتابة غير أن الفنان المسلم حينما كرر فهو قبل أن يكرر كثف وركز وحدد وحداته ومواصفاته ومقاساته ونظمها فبدت أشكاله أكثر ثراء عما كانت وحدة واحدة وتكرار العنصر عدة مرات يحوله إلى ملحمة ولعل هذا التكرار يظهر جلي في شخص يصلى بمفرده يقارن بنفسه وهو عنصر في صفوف متراسة في صلاة الجماعة فإن له قوه أكبر حين يصبح وحدة متكررة في كيان أكبر وللتكرار نوع من الإيقاع الذي يمثل ترديدا لا يتم على وتيره واحدة والانتهاى بشكل إلى ميت فلا بد أن يتضمن عنصر التنوع حتى يكتسب ثراء وإنجلاء(9)

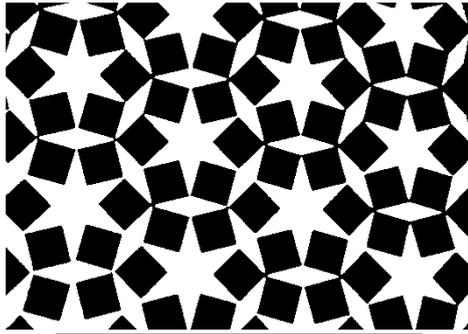
وقد يتبادر إلى ذهن الإنسان العادى حينما يذكر التكرار الهندسى خلوه من الخطوط اللينة الطيبة بينما تعبر إستخدام الخطوط والأشكال التكرارية الهندسية عن خطوط لينة وناعمة.

ويخضع التكرار الهندسى في بنائه للنقطة والخط بأنواعه والسطح ذو البعدين والبعد عن التجسيم أو الظل والنور فكانت هذه المفاهيم الثلاثة قد حددت شكل العناصر الزخرفية الهندسية المختلفة كالزاوية والمثلث والمربع والدائرة التي تعد مفردات للتكرارات الهندسية.

ومن العناصر التكرارية في الفن الإسلامي ( المشكاوات-الأطباق النجمية-الزجاج المؤلف بالجص وغيرها .... كل هذه المعالجات شكلت بعناصر تكرارية جعلت عين المشاهد تتجه إليها لأنها إبداع إسلامي تمخضت عنه عقلية الفنان المسلم فأبهر العالم كله وهذا الإبهار صفة لازمت الفن الإسلامي.

وتوضح الاشكال من ( 6 ) : ( 9 ) بعض الأمثلة التكرارية المحببة التي تبعث على الحركة والتداخل وتتحقق فيها الإيقاعات والترديدات المميزه للعناصر الهندسية في الفن الإسلامي.

(8) حمد سليم سعيدان: مقدمة لتاريخ الفكر العلمى فى الإسلام 1988-ص65,64  
(9) محمود البسيونى: أسرار الفن التشكلى-ط2-عالم الكتب-1994-(ص58:56)



شكل ( 7 ) العلاقات المترابطة  
ومتماصة بين الأشكال النجمية الطباقية



شكل ( 6 ) علاقة مترابطة بين  
الأشكال النجمية  
الأشكال النجمية

### ظاهرة الإنتشار فى الفن الإسلامى:

صاحب نظرية التكرار فى العناصر الإسلامية الهندسية ظاهرة الإنتشار فكما كان الشكل منتشرا ومألوفا كان فى تبلوره نوع من المحايدة لصاحبه إذ يعلم أنه ليس الوحيد الذى يشكل به أو يصمم بل يشعر بدفء الجموع الكبيرة وهى تشاركه إياه ويطمئن إلى أنه يستظل تحت سقف الكثرة الغالبية (10)

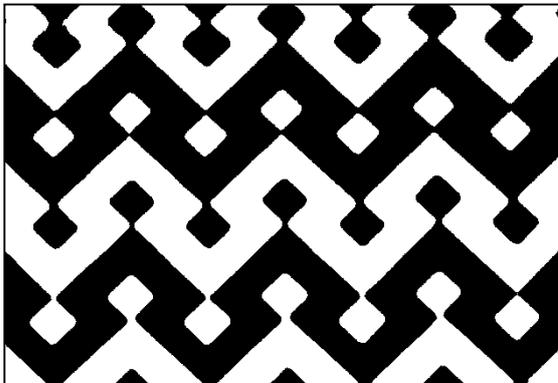
والإنتشار فى الفن الإسلامى هو ظاهرة طبيعية نتيجة لحسابات ونظم التصميم لظروف تقتضيها المساحة وتقنيات الوظيفة والمكان والبيئة فالمناير والمحاريب والمآذن والبوابات بزخارفها ما هى إلا ترجمه لهذة العناصر التكرارية المنتشرة حتى أصبحت سمة من السمات الناتجة عن حسابات التصميم فى الحضارة الإسلامية .

وترجع حسابات التصميم والنظم البنائية التكرارية والمنطقية وراء ظاهرة الإنتشار فالأطباق النجمية عبارة عن خطوط مستقيمة حادة مائله بزوايه مدروسه محسوسه مكونه من عدد الأضلاع وقد تم إنكسار هذا الخط فى زاوية أو أكثر ومن تكرر هذا الخط الواحد ومن الزوايا نشأت النجمة على إختلاف وجودها فى الفن الإسلامى ومن تلك النجوم تونت الأطباق المميزة فى هذا الفن الأصيل .

### الايقاع فى الفن الهندسى الإسلامى :

والإيقاع هو تنظيم للفواصل الموجوده بين وحدات العمل الفنى(11)

وهو تعبير عن تواصل حركى ناتج عن نظم توزيع مفردات تشكيلية كالشكل والخط واللون والملمس ويستغرق إدراك هذه المفردات بصريا جزء من الزمن كما أن صفة الإيقاع هى الإستمراريه .

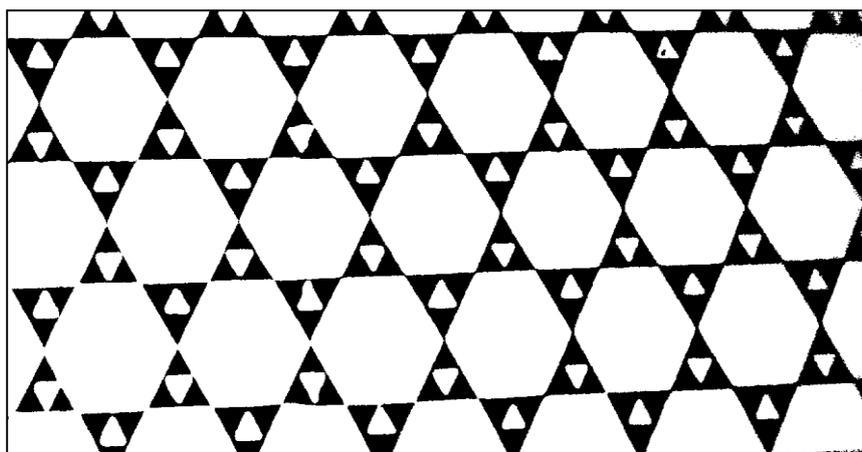


شكل ( 8 ) علاقة متبادلة بين الشكل والأرضية تحقق  
التنوع والتناغم وتزيد من الإيقاع

(10) فواد زكريا: التفكير العلمى-سلسلة عالم المعرفة - الطبعة الثالثة-1988-ص87  
(11) أبو صالح الألفى: "الفن الإسلامى" - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة - 1984م-ص107

وهو أيضا نتيجة التكرار المتجانس المنظم المنتشر وينتج عنه علاقات جديدة فتحدث إيقاعا من خلال تلاقبها وتقابلها وتشكلها وظاهرة الإيقاع الناتجة عن التكرار المنظم ليست غريبة على الإنسان فهي مرتبطة بحياته ويومه وأمه وغده ومصيره فضربات قلبه تحدث بانتظام ووحدات الشهيق والزفير وكذلك طرفة العين بين النوم واليقظة والإيقاع ضرورة في الشعر والموسيقى كلها ظواهر تؤكد أن الإيقاع ضرورة في حياة الإنسان.

ومما لا شك فيه أن الزخرفة الإسلامية والعناصر الإسلامية ذات القيم التشكيلية والجمالية والإيقاعات الفنية والتكرارية التي سبق التطرق لها هي قيم لا بد وأن تساهم في حياتنا المعاصرة وأن تترسخ بصورة أو بأخرى في الثقافات الفنية من خلال صياغة جديدة بفكر مبتكر ومعاصر تدعيما من الأصول الكامنة في الفن الإسلامي وتأكيذا على المبادئ والأحاسيس الروحانية الكامنة في كل خط ورمز وعنصر إستخدمه الفنان الإسلامي من قبل.



شكل ( 9 ) الرسم الهندسي لجزء من أرضية السلطان حسن والمكون من شبكة من النجمة السداسية

### التقنيات الطباعية اليدوية المستخدمة في البحث محل الدراسة:

#### الرسم المباشر:

المقصود بالرسم المباشر هو إستخدام أي من الأدوات اليدوية البسيطة اللازمة لتسجيل أي من الأعمال الفنية من خلال وسيط ما.

وتعود بداية اكتشاف الألوان لما قبل التاريخ حيث طالما راودت الإنسان فكرة تزيين نفسه بالزهور وأوراق الأشجار ثم استخراج منها الألوان ثم من الأحجار ثم أخيراً من المعادن.

فتح إكتشاف الألوان عالماً جديداً للإنسان حيث أصبح يستطيع زخرفة مقتنياته البسيطة كالأقمشة والسلال والمقتنيات الخشبية وحوائط منزله فظهرت بدايات عمليات الزخرفة وكانت عملية تلوين الأقمشة هي الأكثر إثارة حيث تظهر على وجهي الخامة.

ويمكن القول بأن طريقة "الرسم المباشر" على المنسوجات تُعد أقدم الطرق على الإطلاق في زخرفة المنسوجات، فقد عثر على قطعة منسوجة مسجل عليها منظر صيد فرس النهر وفيها تظهر بعض القوارب وكذلك قطع من النسيج المصبوغ حوافها باللون الأحمر ترجع إلى (4500 ق.م )

ومن أشهر الآثار النسيجية التي بقيت لنا ورأيناها في الصور المرسومة في الحضارة الهندية هي خامة مرسومة باليد عن طريق المناعة وتسمى ( كروماندل تشينترز) وهي من القطن وعليها تصميمات خلابة من الزهور وأوراق الأشجار باللون الأحمر والأزرق والبنفسجي والأصفر والأسود.

أما الأكثر جمالاً ومقاومة للزمن فهي معلقات المعابد حيث نما فن الرسم المباشر في المناطق القريبة من المعابد حيث يجد من يرعاه ويشتره وإستخدمت فيه صبغات الانديجو الزرقاء.

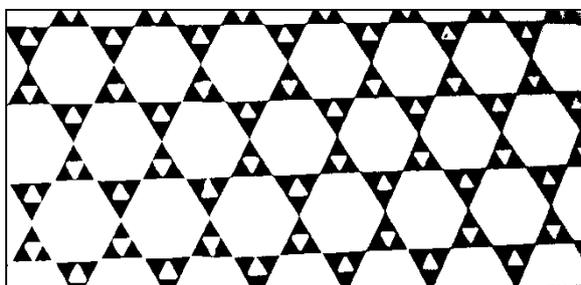
### طريقة العقد والصبغة :

وهي إحدى طرق المناعة التي تعتمد على إحداث المناعة من خلال ربط الأقمشة المراد زخرفتها بخيوط عازله ثم صباغتها بالطريقة الملائمة لإحداث التأثيرات المطلوبة حيث تشتهر هذه الطريقة بالحصول على تأثيرات دائرية ومنحنية بالإضافة إلى بعض التأثيرات التي تحدث من إستخدام طرق مختلفة لإحداث المناعة مثل الحياكة .

### - الطباعة بالشاشة الحريرية :

الشابلونة هي عبارة عن إطار خشبي يتم شد الحرير عليه وبعد ذلك تم طلائه بمادة تسمى الحساس الضوئي لاعداده لوضع الرسم المطلوب طباعته بواسطة التصوير الضوئي عن طريق ورق شفاف تم الرسم عليه بواسطة حبر يعزل الضوء بعدها تعالج الشابلونة وتفتح بالماء مع الضغط حتى تسقط الأماكن التي كانت مغطاه بالحبر العازل للضوء على الكلك بعد ذلك ببعض المواد الكيميائية لتصبح جاهزة للطباعة ومن ثم يتم إستخدامها بوضع الحبر بداخها وتحريكه فيتم نزول الحبر من الجزء المراد طباعته فقط.

وتعد الطباعة بالشاشة الحريرية تطور لطريقة الطباعة بالإستنسل وهي طريقة ذات إمكانيات فنية متعددة تحتفظ بالمساحات اللونية و الأشكال الدقيقة والخطوط الرفيعة وتستخدم في الطباعة ملونات البيجمنت التي لا تذوب في الماء وليست لها قابلية للألياف وعجائن الفوم وورق الفويل وتعتبر هذه الطريقة من اسهل وأرخص طرق الطباعة ويمكن استخدامها بدون مشاكل معقدة في طباعة الألياف الصناعية والمخلوطة.



### التجربة التطبيقية للبحث محل الدراسة التطبيقية الاول:-

اولا :اختيار بعض العناصر الهندسية الإسلامية  
ثانيا :عملية الفصل اللوني للعناصر السابقة (لون واحد)  
تم فصل التصميم بواسطة الشابلونه المسطحة

### توصيف العمل:

عبارة عن (وحدة إضاءة - مفرش منضدة-وسادة )

- الخامة المستخدمة : - قماش قطن فسكوز دائرى

- التقنيه المستخدمة : - (صبغة - عقد وربط - طباعة بالشابلونه اليدوية

(المسطحة)

- أنواع الخامات المستخدمة : - ( الصبغات النشطة - ملونات البيجمنت - عجينة

( الفوم )



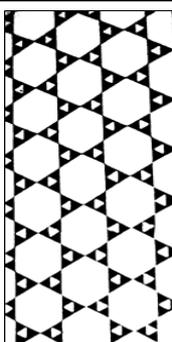
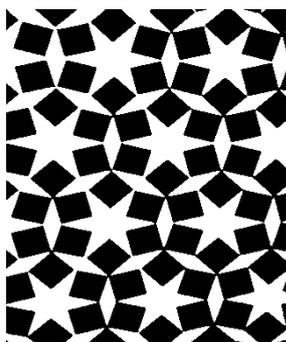
شكل ( 10 ) العرض  
المقترح الاول للمنتج  
المطبوع

**التحليل الفني للعمل التطبيقي: -**

(وحدة إضاءة - مفرش منضدة - وسادة) منفذ بطريقة العقد والربط والصباغة بالصبغات النشطة وقد تم الإستعانة بالعناصر الفنية الهندسية الإسلامية المتمثلة في شكل النجمة السداسية والتي تم تحليلها وفصلها على الشابلونه المسطحة لطباعتها على القماش المصبوغ بخامة الفوم البارزة على أرضية مصبوغة باللون التركواز والأسود ومنفذة بطريقة العقد والربط والرسم على القماش باللون الاسود لتأكيد التأثيرات اللونية وإعطاء احساس أكثر عمق.



شكل ( 11 ) العرض المقترح  
الثاني للمنتج المطبوع

**التطبيق الثاني:**

أولاً: اختيار بعض العناصر الهندسية الإسلامية والدمج

بينهما في عمل واحد

ثانياً: عملية الفصل اللوني للعناصر السابقة

تم فصل التصميمين بواسطة الشابلونه المسطحة (لون واحد)

**توصيف العمل:**

- التصنيف : - عبارة عن (معلق فني ) مقاس (90\*70)

- الخامة المستخدمة : - قماش كنفس قطن 100% - قماش قطن براسولا فسكوز

- التقنيه المستخدمة : - (صباغة - عقد وربط - طباعة بالشابلونه اليدوية المسطحة )

- أنواع الخامات المستخدمة : - ( الصبغات النشطة - ملونات البجمنت - عجينة الفوم )



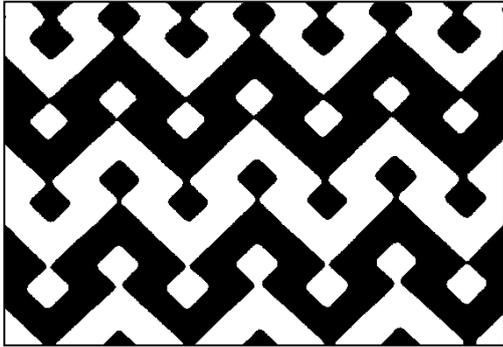
شكل ( 12 ) العرض  
المقترح الاول للمنتج  
المطبوع

**التحليل الفني للعمل التطبيقي: -**

معلق فني منفذ بطريقة العقد والربط والصباغة بالصبغات النشطة وقد تم الإستعانة بالعناصر الفنية الهندسية الإسلامية المتمثلة في النجمة السداسية والأطباق النجمية وفكرة الدمج لعمل نوع الترييد والإيقاعات المختلفة وقد تم تحليلها وفصلها على الشابلونه المسطحة بلون واحد لطباعتها على القماش المصبوغ بخامة الفوم البارزة على أرضية مصبوغة باللون الأسود ومنفذة بطريقة العقد والربط كما تم إستخدام طريقة الكولاج في تنفيذ المعلق حيث تم لصق القماش القطني (البراسولا) المصبوغ على يمين ويسار المعلق على أرضية من القماش الكنفس ثم لصق بعض الوحدات المنفصلة المطبوعة بالفوم الابيض في منتصف التصميم طولياً لتضفي نوع من الحركة على أجزاء المعلق الفني.



شكل ( 13 ) العرض  
المقترح الثاني للمنتج  
المطبوع



### التطبيق الثالث :

اولا :إختيار بعض العناصر الهندسية الإسلامية  
ثانيا :عملية الفصل اللوني للعناصر السابقة  
تم فصل التصميم بواسطة الشابلونه المسطحة(لون واحد)



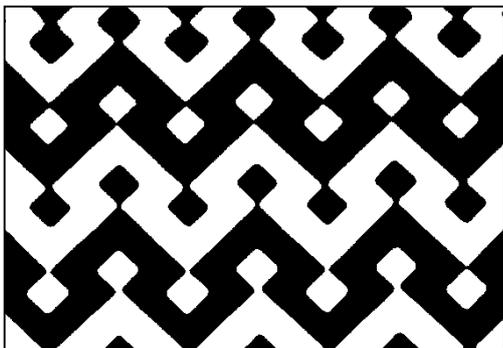
### توصيف العمل:

- عبارة عن (2 وسادة مختلفين في الشكل - مفرش )
- الخامة المستخدمة : - قماش قطن 100%
- التقنيه المستخدمة : - (صبغة - عقد وربط - طباعة بالشابلونه اليدوية المسطحة - رسم على القماش)
- أنواع الخامات المستخدمة : - ( الصبغات النشطة - ملونات البجمنت - خامات الفلوك البارزة )

شكل ( 14 ) العرض الفني المقترح للمنتج المطبوع

### التحليل الفني للعمل التطبيقي:

وسادتين - مفرش منغذين بطريقة العقد والربط والصبغة بالصبغات النشطة وقد تم الإستعانة بالعناصر الفنية الهندسية الإسلاميه والتي تم تحليلها وفصلهما على الشابلونه المسطحة لطباعتها على القماش المصبوغ بخامة الفلوك البارزة على أرضية مصبوغة باللون الأسود والأصفر ومنفذة بطريقة العقد والربط وقد تم إضافة بعد التأثيرات اللونية باللون الذهبى والاصفر و من خلال الرسم على القماش بالفرشاه بعد عملية الصباغة والطباعة.



### التطبيق الرابع :

اولا :إختيار بعض العناصر الهندسية الإسلامية  
ثانيا :عملية الفصل اللوني للعناصر السابقة  
تم فصل التصميم بواسطة الشابلونه المسطحة(لون واحد)

**توصيف العمل:-**

عبارة عن (2 وسادة مختلفين في الشكل - مفرش )

- الخانة المستخدمة : - قماش قطن 100% - قماش قطن فسكوز (براسولا)

- التقنيه المستخدمة : - (صبغة - عقد وربط - طباعة بالشابلونه اليدوية

( المسطحة )

- أنواع الخامات المستخدمة : - ( الصبغات النشطة - ملونات البجمنت -

خامة الفلوك البارزة )



شكل ( 15 ) العرض الفني المقترح للمنتج المطبوع

**- التحليل الفني للعمل التطبيقي:-**

وسادتين - مفرش منفذين بطريقة العقد وربط والصبغة بالصبغات النشطة

وقد تم الإستعانة بالعناصر الفنية الهندسية الإسلاميه وتم تصميمها بطريقتين

مختلفتين والتي تم تحليلهما وفصلهما على الشابلونه المسطحة لطباعتها على القماش بخامة الفلوك البارزة باللون

الأخضر على أرضية مصبوغة باللون الأصفر ومنفذة بطريقة العقد وربط والقطعه الثانية مطبوعه بالفلوك الأورانج

على أرضية مصبوغة بالأصفر والتركواز والأسود والأرضية تم صباغتها باللون الأصفر ثم التركواز ثم إضافة بعض

التأثيرات اللونيه بطريقة الحقن والرسم المباشر على القماش ثم اختيار وحدات عرض تناسب المنزل العصري الحديث.



شكل ( 16 ) العرض الفني الثاني المقترح للمنتج المطبوع

**أسلوب عرض مختلف للتطبيق الرابع:****توصيف العمل:**

- عبارة عن (2 وسادة مختلفين في الشكل - وحدة إضاءة

- مفرش )

- الخانة المستخدمة : - ( قماش قطن 100% - قماش قطن فسكوز )

- التقنيه المستخدمة : - (صبغة - عقد وربط - طباعة بالشابلونه اليدوية

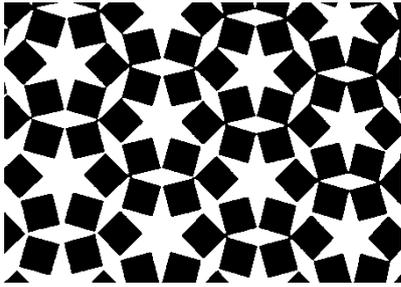
( المسطحة )

- أنواع الخامات المستخدمة : - ( الصبغات النشطة - ملونات البجمنت

- خامة - الفلوك البارزة -خامة الفوم البارزة )

**- التحليل الفني للعمل التطبيقي: -**

وسادتين - مفرش - وحدة إضاءة منفذين بطريقة العقد والربط والصبغة بالصبغات النشطة وقد تم الإستعانة بالعناصر الفنية الهندسية الإسلامية والتي تم تحليلها وفصلها على الشابلونه المسطحة لطباعتها على القماش بخامة الفلوك البارزة باللون الأخضر على أرضية مصبوغة باللون الأصفر ومنفذة بطريقة العقد والربط والقطعة الثانية مطبوعه بالفوم الأورانج على أرضية مصبوغة بالأصفر والتركواز والأسود والقطعة الثالثة وحدة الإضاءة المطبوعه بالفلوك البارز باللون الأورانج على أرضية قماش اصفر - أورانج وهذا التنوع من المنتجات المطبوعة يعمل على اضافة روح العصر ويواكب عملية التطور فى الموضة فى شكل واختيار المنتج واللون وأسلوب العرض الذى يتناسب مع احتياجات المتلقى.

**التطبيق الخامس :**

اولا :اختيار بعض العناصر الهندسية الإسلامية

ثانيا :عملية الفصل اللوني للعناصر السابقة

تم فصل التصميم بواسطة الشابلونه المسطحة(لون واحد)

**التطبيق الاول:**

- التصنيف : - عبارة عن (وحدة إضاءة )

- الخامة المستخدمة : - قماش قطن فسكوز

- التقنيه المستخدمة : - (صبغة - عقد وربط - طباعة بالشابلونه اليدوية المسطحة )

- أنواع الخامات المستخدمة : - ( الصبغات النشطة - عجائن البلاستيول )



شكل ( 17 ) العرض الفني الاول  
المقترح للمنتج المطبوع

**- التحليل الفني للعمل التطبيقي: -**

وحدة إضاءة منفذه بطريقة العقد والربط والصبغة بالصبغات النشطة

وقد تم الإستعانة بالعناصر الفنية الهندسية الإسلامية والتي تم تحليلها وفصلها على الشابلونه المسطحة لطباعتها على القماش المصبوغ بخامة البلاستيول على أرضية مصبوغة باللون الأسود ومنفذة بطريقة العقد والربط وقد أضيف إستخدام الأبيض والأسود نوع من التباين الذى ساعد على إبراز القيمة الجمالية للعنصر الإسلامى وكذلك أكد فكرة التحديث وفقا لمتطلبات العصر.

## أسلوب عرض مختلف للتطبيق الخامس:

شكل ( 19 ) العرض المقترح  
الثاني للمنتج المطبوعشكل ( 18 ) العرض الفني الثاني  
المقترح للمنتج المطبوع

يمكن عرض المنتجات التي سبق عرضها بالتطبيق الأول والخامس بطريقة مختلفة كوحده متكاملة من المنتجات المطبوعة حيث تتفق هذه المنتجات في التصميم المطبوع واللون وتختلف في المنتج المعروض والخامات النسجية والطباعة وبتابع الأساليب الحديثة في العرض يمكن الاستفادة بالمنتجات السابقة وجمعها في وحدة عرض متكاملة تشمل على المعلق والوسادات ووحدة الاضاءة ووضعها في بهو إستقبال فندقى أو حجرة معيشة أو احد المطاعم افي القرى السياحية كتأكيد على دعم أصالة الفن الإسلامى وإبراز شكل العناصر في إطار جديد ومبتكر يعمل على جذب الإنتباه .

## نتائج البحث

1. إعادة صياغة العناصر الإسلامية الهندسية بنظمها التكرارية الأصيلة ودمجها بالتقنيات الطباعة اليدوية يسهم في إثراء الثقافة العربية .
2. ضرورة إمداد السوق بمنتجات فنية جديدة ومبتكرة تعمل على دعم الحضارة الإسلامية والتأكيد على تأصيل الهوية العربية.
3. تحديث وتطوير فكر مصمم طباعة المنسوجات ومواكبته لمستحدثات العصر من شأنه أن يعمل على فتح مجالات المنافسة المحلية والعالمية ويزيد من القوة الشرائية.

## تحليل النتائج:

عناصر الفن الإسلامى الهندسية تنسم بالثراء والنظم التكرارية الفريدة التي لا بد من دراستها وإعادة صياغتها في إطار فنى تطبيقي مبتكر من خلال أفكار طباعية إبداعية متميزة يعمل على نشر الثقافة الفنية الإسلامية وتدعيم الهوية العربية.

## التوصيات:

- 1- على الجهات المعنية نشر الوعي بضروره احياء التراث الفنى الإسلامى والمداومة على تحديثه واثراءه بكل ما هو جديد من أفكار تعمل على تدعيمه.
- 2- ضرورة دمج الفكر الحديث المعاصر بالتراث ومواكبته مع تطورات العصر واتجاهات الموضة في مختلف التخصصات .
- 3- العمل على الدراسة والتحليل والتطبيق على التوازي للوصول الى تصميمات ومنتجات تحقق الغرض الوظيفى والجمالى على السواء.

## المراجع العربية

1. الألفي، أبو صالح: *الفن الإسلامي دار المعارف بمصر* - الطبعة الثالثة - 1984 م .
- Al-Alfi, Abu Saleh: *Islamic Art Dar Al-Ma'aref in Egypt* - Third Edition - 1984
2. سعيدان، أحمد سليم: *مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الإسلام*.
- Saidan, Ahmed Salim: *Introduction to the History of Scientific Thought in Islam* - 1988
3. عبد الكريم، أحمد: *النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي-الهيئة المصرية العامة للكتاب 2011*.
- Abdel-Karim, Ahmed: *rhythmic systems in the aesthetics of Islamic art* - the Egyptian General Book Organization 2011
4. حمود، ألفت يحيى: *نظريات وطرق الجمال المعماري-دار المعارف-مصر-1981*.
- Hammoud, Olfat-Yahya: *Theories and Methods of Architectural Beauty*, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 1981.
5. فرزات، صخر: *مدخل الى الجمالية في العمارة الإسلامية*, مجلة فنون عربية تصدر عن دار واسط للنشر, المملكة المتحدة العدد الخامس 1982
- Farzat, Sakhr: *Introduction to the aesthetic in Islamic architecture*, an Arab art magazine published by Wasit Publishing House, United Kingdom, the fifth edition 1982
6. شافعي، فريد: *العمارة في مصر العربية في مصر الإسلامية* -المجلد الأول الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة
- Shafei, Farid: *Architecture in the Arab Egypt in Islamic Egypt* - Volume I Egyptian General Authority for Composition and Publishing Cairo 1970
7. زكريا، فؤاد: *التفكير العلمي-سلسلة عالم المعرفة* - الطبعة الثالثة-1988.
- Zakaria, Fouad: *Scientific Thinking* - The World of Knowledge Series - Third Edition, 1988.
8. البسيوني، محمود: *أسرار الفن التشكيلي-ط2-عالم الكتب-1994*.
- Basiony, Mahmoud: *Secrets of Fine Art-T2-World Books-1994*.

## شبكة الإنترنت

- 8-<https://ar.wikipedia.org/wiki/>(accessed2/2/2018)
- 9-[https://ar.wikipedia.org/wiki/#إسلامية\\_هندسية\\_زخارف\\_هندسية\\_إسلامية#/media/File:Samarkand\\_Shah](https://ar.wikipedia.org/wiki/#إسلامية_هندسية_زخارف_هندسية_إسلامية#/media/File:Samarkand_Shah)  
(4/2/2018)
- 10-<https://abdulmogeeb.wordpress.com/>(7/2/2018)
- 11-<https://almahdyoon.org/shobohat/56-rad.../10193-najma.htm>(18/2/2018)|